الله لا تعلل لما يقال فيها لم وتخصيص هذا العدد
لحكمة اختص الله بها وعن الثاني بانه لا يبعد ان
الله تعالى يعطي ذلك العدد القليل قوة تفي بذلك
فقد اقتلع جبريل عليه السلام مدائن قوم لوط على
احد جناحيه ورفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء
صياح ديكتهم ثم قلبها فجعل عاليها سافلها   ليستيقن
الذين اوتوا الكتاب متعلق بجعلنا الثانية والحاصل
ان قوله ليستيقن وما عطف عليه علل اربع لجعل هذا
العدد فتنة   الموافق بالجر صفة كونهم او بالنصب
صفة تسعة عشر وانهذا الى تصحيح جعل قوله
ليستيقن علة لجعلهم فتنة   ولا يرتاب الذين اه
ان قلت ما فائدة قوله ولا يرتاب الذين بعد اثبات
الاستيقان لاهل الكتاب وزيادة الايمان للمؤمنين اجيب
بان فائدته التاكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي
لما يعرض للمتيقن حيثما عراه شبهة وقوله من غيرهم
ليس في غير المفسر ولعله اراد باهل الكتاب هنا
النصارى فانهم غير اليهود السابقين فان غيره فسر
اهل الكتاب السابقين باليهود والنصارى وجعل هذا
قوله ولا يرتاب توكيدا لانه اذا حصل يقين انتفى الشك
واما غير المؤمنين من اهل الكتاب فهم المؤمنون من
المشركين   بالمدينة حال من الذين اي فيكون ذلك
اخبارا

اخبارا بغيب يقع بعد لان المنافقين انما حدثوا
بالمدينة والسورة مكية   ماذا اراد الله مجموع
الكلمتين اسم استفهام فذا ملغاة او اي شيء اراد
الله وهذا الاسم المركب مفعول مقدم وقوله واعرب
اي مثلا حالا اي من هذا والمعنى على الشابهة
اي هذا حال كونه مشابها للمثل ووجه الشبه
بقوله لغرابته اه   لغرابته علة مقدمة اي مثل
شبه بالمثل لغرابته اذ كيف يقاوم تسعة عشر جميع
المعذبين وقوله بذلك متعلق بسموه اي بالمثل
اي مثل اضلال اه اشار بذلك الى ان في كذلك محله
نصب على انه نعت لمصدر محذوف اي يضل اضلالا
مثل ذلك   ويهدي مضارع بوزن رمي او بضم
اوله وفتح ثانيه   وما يعلم جنود ربك الا هو هذا
جواب لقول ابي جهل حيث قال اما لمحمد اعوان
الا تسعة عشر والمعنى ان الخزنة تسعة عشر ولهم
اعوان وجنود من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله
تعالى خلقوا لتعذيب اهل النار   في قوتهم فقد
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الواحد منهم مثل قوة
الثقلين يسوق احدهم الامة وعلى رقبته جبل فيرمي
بهم في النار ويرمي الجبل عليهم   اي سقر هذا احد
اقوال في مرجع الضمير   الا ذكرى للبشر اي يتذكرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)